سياستنا عقيمة يا سادة ! ..

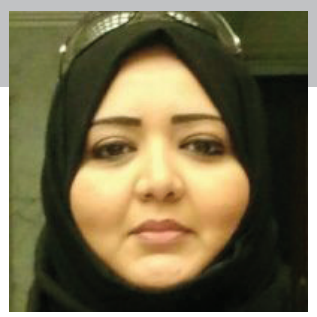

ضياء سروري

في ظل ظـــروف معقـــدة حوّلت حياة البســـطاء لجحيم ، وضاعفت الإحســـاس بالألم ، وعظمت الشعور بالخيبة ، أصبح من هبّ ودبّ يتحدث باســـم الشـــعب ! ، يفصح عن رأيه تحت مظلة الديمقراطيـــة الزائفة ، يتحـــدث في كل شيء وعن أي شيء ..حاضرنا.. ..ومســـتقبلنا .. تاريخنا .. سياســـتنا العقيمـــة .. رموزنا .. أوجاعنا.. إلخ ..

نســـمع تصريحات من هنا وهناك ، منها المناطقيـــة والعدائية ، إضافة للفتاوى النارية التي أصابتنا بتخمة ذهنية أعاقت قدرتنا على الاستيعاب تارة والتحمل تارة أخرى.

ما يقلـــق في الأمر أن الفرز أصبح ممنهجـــاً وعميقـــاً ، ومـــن اختلف وخالف فهـــو خائن وعميل ولا يهتم بمصلحة الجنوب وأهله ! .

أعلم كما يعلم غـــيري أن خطورة هـــذه الأفكار الإقصائيـــة والرضوخ لها جـــرم نحاســـب عليـــه جميعا ،وقـــد يعتقد البعض بـــأن صراخنا وهجومنـــا هو تعطيل للمســـيرة ، رغم أنه في الحقيقة ما هو إلا ضوء خافت يوحـــي بالخطر رغبة منا بأن يهتم أولو الأمـــر وينظرون للأحداث بعين الحكمة والعدل والمســـؤولية ، فنحن أبناء عدن عايشـــنا التهميش والإقصاء وكان النكران جزاء حتمي لنا.. شاهدنا بأعيننا تدميراً ممنهجاً لتراثنـــا وعلاماتنا الهامـــة ، وقد تم ذلـــك بتخطيـــط وتوقيـــت متقن , وضعوا أمامنا العقبـــات ، وحطموا جـــدار الأمـــاني ,صدروا لنا الشـــك والتخويـــن حتى كبر معنـــا ، مما جعلنا نمعن النظـــر في كل ما يدور حولنا ..مصداقيـــة الأحداث غلفوها بالكراهية والحقد تم غرســـوها في نفوس الضعفاء منا فتمزق الجســـد الواحـــد و أصبحنا شـــعوباً وقبائلَ شتى.

لن أعيـــد وأزيد فيما حدث ويحدث اليـــوم لكنـــي هنا أذكـــر فقط لعل الذكـــرى تنفعنا قبل فـــوات الأوان ، فمن حق أي مواطن أن يوجد لنفسه ولمن هم حوله كيان سياسي يقود به المســـيرة نحو غد أفضل , ومن حقنا نحن أيضا أن نفهم لوغاريتمات هذا الكيان وأفكاره وبرامجه , نختلف أو نتفق معه لا يهـــم .. المهم أن نتقبل بعضنا ، فـــإن اتفقنا سرنـــا ، وإن اختلفنا تحاورنا , وليعلم أهل الصوت الواحد بـــأن لولا اختـــلاف الأفكار والرؤى لبارت السياســـة وتقزمت الأماني وفارقتنا الأحلام.

المجلس الانتقالي الجنوبي.. والمغردون خارج السرب

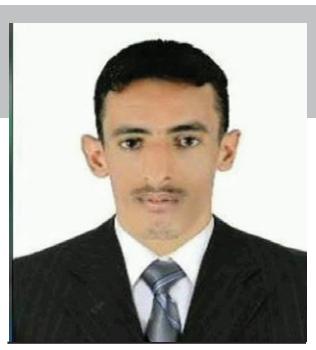

محمد مثنى عبيد الشعيبي

اتضـــح لنا مؤخراً بعيد تشـــكيل المجلس الانتقالي الجنوبي بأن البعض ممن يسمون أنفسهم نشطاء وصحفيين وقادة أيضاً في الجنوب لم يكن حســـاباتهم أن يأتي يوم وتنتصر فيـــه الإرادة الجنوبية أو على الأقل أن ينتقـــل الجنوبيون وثورتهـــم التحررية من حالة التشـــتت والانقسامات إلى واقع عملي عـــلى الأرض تجســـده الإرادة الحرة والصلبة للشـــعب بوجود مكـــون أو وعاء ثـــوري واحد يمثل كافـــة الطيف الجنوبي حراكاً ومقاومـــةً ومنظمات مجتمع مدني وغيرها من شرائح المجتمع بعد صراع مرير ومسيرة حافلة من التضحيات والانتصارات التي قدمها ومازال يقدمها شعبنا الجنوبي المكافح في سبيل استعادة الحرية والكرامة وتحقيق الاستقلال الناجز والتام لكل شبر من أراضي الجنوب..

ومن خلال قراءتك لتصرفـــات وكتابات هذه الفئة الضالة تتجســـد أمامك حقيقة واحدة تتمثل بحالة الخوف والرعب الشديد من أي عمل ثـــوري ومنظم يدفع بالجنوب وحركته التحررية خطوة إلى الإمام، يظهر جلياً بأن هـــؤلاء النفر مـــن الجنوبيين لا يريدون للجنوب أي انتصار حقيقي ،هكذا هو الحـــال لمن جعل من الثـــورة الجنوبية وديمومتها محلاً للكســـب والاســـترزاق والاســـتمرار بالعزف على وتـــر الوطنية والتحريـــر زوراً وبهتاناً دونمـــا تقديم أي مبادرة أو مقترحات صادقة وشفافة تجسد معاني الشراكة الحقيقية والعمل جنباً إلى جنب مع إخوتهـــم في الجنوب ،بالرغم من كل ما حدث ويحدث من مؤامرات تستهدف الجنوب وثورتـــه التحررية ما يزال أصحاب تلك العقول المتحجرة يغردون خارج السرب بل ويكرسون جل نشـــاطاتهم وكتاباتهم التحريضية لاســـيما في الوقت الراهن ضد المجلـــس الانتقالي الجنـــوبي ورموزه من القادة المشهود لهم بالوفاء للوطن والدفاع عنه بكل ما يمتلكونه من الأرواح والأموال والتي قدموها بـــكل فخر واعتزاز في أتون الحـــرب وضراوة المعركـــة مع مليشـــيات الاحتلال اليمني المتمثلة بالحوثي والمخلوع صالح..

أضحى كل جنـــوبي اليوم يتســـاءل ما الذي يريده هؤلاء؟ وكيف لنا إقناعهم بأننا كشعب لا ولن نكون إلا حيث ما يكون قادتنا ورموز ثورتنا ومقاومتنا الجنوبية من لهم الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في نقل مطالبنا إلى المحافل الدولية والإقليمية بعد أن كان اليأس والإحباط قد سيطر على الغالبية العظمى من الشعب الجنوبي ، في وقت أضحت الخلافـــات والتباينات الهدامة سيدة الموقف آنذاك بدون أدنى احترام للشعب الجنوبي الحر الـــذي تجرع مرارة صراعكم لسنوات طوال وظل صابرا ومحتسبا إلى أن أتى اليوم الذي ينتشلهم من دوائركم المغلقة والضيقـــة إلى دائرة الضـــوء ولفت انتباه العالم والإقليـــم لصرخاتهم وأصواتهم التي لطالما دوت بقوة في كل ميادين وســـاحات النضال على طول وعرض الجنوب..

احترموا إرادة الشـــعب.. وعـــودوا إلى رشـــدكم قبل أن تلقي بكم أمواجه العاتية إلى الشاطئ .. وإن كان لديكم شيء تودون إفصاحه للشعب ويستوعبه العقل والمنطق فهاتوا ما لديكم ولن نخذلكم طالما التمسنا منكم قول الحق..

نسأل الله الهداية والرشاد للجميع..

أدخلـــوها بســـلام ...

محمد العولقي

في يوم السابع من يوليو الأسود .. خرج (الجنوبيون) إلى شارع الشهيد مدرم بالمعلا.. كما تخرج الأســـد من غابها ..

* ســـبع وعـــشرون عامـــا .. و (الجنوبيـــون) يمرون على شـــفرات السيوف .. ويأتون المنية من بابها ..

* لا عاصـــم اليوم من أمر شـــعب (الجنوب) إن شاء الله .. الشعب قرر مصيره .. وانتخـــب جماهيريا قيادته التي ســـتحمل حلم اســـتقلاله على أجنحة من نور ..

* لا تستعْدُوا ولا تعادوا هذا الشعب العظيـــم .. الصابر .. المرابط .. بإدخال (حلمـــه) و (حقـــه) في خـــرم إبرة الشرعيـــة .. أو في جحر حمار أقاليم مع الشيطان الرجيم ..

* الشـــعب الذي يطعم (المنية) من شـــبابه .. ومن رجاله .. ونواح نسائه .. يســـتحق أن تصغوا له .. وتحترموا إرادته .. وتلبوا نـــداءه.. وتنتصروا له نصراً مبيناً ..

* هذا الشعب المكافح سلمياً .. شبّ عن طوق (الطاغية) .. اندفع غريزيا خلـــف (التحالـــف) .. وخلف قضية وطنه المغتصب من (قراصنة) الشمال .. وقدم في ســـبيل رسالته قوافلَ من شـــهداء الواجب .. في وقـــت مازال (المقدشي) .. وســـيده الجنرال يشنون إبادة جماعية في مـــأرب على دجاج كنتاكي ..

* سفينة شـــعب (الجنوب) ستبحر خلف مجلســـها .. لا جبال تعصم غير التســـليم بحق (الشـــعب) في تقرير مصيره ..

* الســـفينة الجنوبية اليوم تتسع للجميع .. العدني والضالعي واللحجي والأبيـــني و الشـــبواني والحضرمي والســـقطري .. لا تثريـــب عليكم بعد اليوم .. أدخلوها بسلام وأمان ..

* لا تســـقطوا في مســـتنقع (الشماليين) .. اعلموا أنهم لن يرضوا عنكم حتى لو (تشرعنتم) ..

* كل جنـــوبي مخلص و فيّ .. عليه أن يحمل قضية وطنه .. وأن يحذر من الحرب الإعلامية التي تشـــنها مطابخ إصلاحيـــة ومؤتمرية .. وتســـتهدف الفوضى وبـــث الإشـــاعات المفبركة والمغرضة ..

* ردوا كيد تلك الإشاعات إلى نحور أصحابها .. ودعوا ســـفينتكم تمضي قدماً بعون اللـــه .. الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا ..

* ستمضي الســـفينة الجنوبية في الإبحار صوب المســـتقبل .. و ستحمل الجميع إلى أن تســـتوي على الجودي .. وترسو على بر الاســـتقلال الناجز دون التفريط في ذرة من تراب ورمال (الجنوب) الغالي ..

* لن ترهبنـــا بنادقكم .. لن تفجعنا مفخخاتكـــم .. لن ترعبنـــا مناطقية مقيتة تنفخون في كيرها ليلا ونهارا .. لـــن تنحني رؤوس الجنوبيين إلا لله القهار .. الواحد الأحد .. الفرد الصمد ..

* وفروا عـــلى جيوبكم نظام الدفع المســـبق لشراء الولاءات والذمم .. فلا عاصم لكم اليوم مـــن إرادة المولى عز وجل ..

* لا حاجـــة يا أفّـــاكي (عفاش) .. ومنافقي (الشرعية) .. لأن تشـــعلوا حروب المصادمات الحقيرة والمناطقية الخبيثة .. من يفعل ذلك بعد أن انتصر (الجنوبيون) وحرروا أرضهم سيكون حطبا لقضية الجنوب العادلة ..

* ستبحر السفينة وخلفها (نواخذة) فوضهم (الشعب) .. لن تأبه سفينتنا لطوفانكـــم الاحتـــلالي .. ولن تغير مســـارها أهواء (مراهقـــين) تجار .. يبيعون ويشترون في قضيتنا .. حتى انتفخت بطونهم !.. وتورمت جيوبهم !.. وتحنطت ضمائرهـــم الحاضرة و الغائبة ! ..

* ســـفينة (الجنوب) تتســـع لكل الجونبيين دون استثناء .. تيمم وجهها شطر السلام والمواطنة المتساوية .. في وطن جنوبي حر أبيّ يستوعب الكل ..

* جـــن جنون طابـــور (عفاش) و (الحـــوثي) .. وهـــم يـــرون بأعينهم سفينة الجنوب .. وهي تتأهب للإقلاع صوب المستقبل والحرية ..

* راح هذا الطابور الذي يتحكم في زمام (الشرعية) يتخبط في مفرداته .. وفي وصفه لثورة الجنوب ومجلسها الانتقالي ..

* الخـــادم المطيع لعفـــاش وصف الجنوبيين بأنهم (عبيد) .. وجاسوس (نظام صنعاء) يهـــدد ويتوعد بالويل والثبور وعظائم الأمور .. و (كراكيس) الأحمر يصفـــون الجنوبيـــين بأنهم قطيع في مسلســـل (ســـالي) .. إنهم يصرخون في كهوفهم وضلالتهم على قدر الألم ..

* فقدوا صوابهم .. وطارت عقولهم .. فكشـــفوا عن حقدهم الدفين على أبناء الجنوب ..

* ولأن بالأضـــداد تتمايز الأشـــياء كما يقول فرســـان اللغـــة .. فإن كل ردود أفعـــال ذلك الطابور .. دليل دامغ على أن سفينة ثورة شعب (الجنوب) تسير في الطريق السليم.. وتمضي في رحلتها نحو (جنوب) العدل والمساواة ..

* ســـفينة (الجنوب) عـــلى أهبة الاســـتعداد للانطلاق الواثق .. فاركبوا جميعكم خلف (نواخـــذة) القيادة .. فلا عاصم اليـــوم- بإذن الله- من أمر الشعب.. الذي فكر ودبر وقرر ..

* كونوا مع قرار شعب (الجنوب) لا ضده .. وهذا أضعف الإيمان..